شبكة التهديد الإيراني (ITN)

أربعة نماذج من غير الدول في إيران

شراكات العملاء

أصبح العملاء من غير الدول أحد الركائز الأساسية لاستراتيجية الأمن القومي لإيران وأنشطتها في المنطقة الرمادية بعد إنشاء جمهورية إيران الإسلامية في عام 1979.

تمتلك إيران عشرات الآلاف من مقاتلي الحلفاء المقربين الذين تمارس عليهم سيطرة شبه كاملة، وعشرات الآلاف ممن تربطها بهم علاقات حقيقية، ولكن محدودة للغاية، والذين لا تستطيع الاعتماد عليهم في أي أزمة. إجمالاً، حسب بعض الروايات، يقدر عدد هذه القوات بنحو 200 ألف. هؤلاء المقاتلون يثمنون شبكة التهديد الإيراني، وهي شبكة فضفاضة من الجماعات غير الإيرانية وغير الحكومية التي تدعمها طهران.

أعضاء شبكة التهديد الإيراني متنوعون في أصولهم وخلفياتهم العرقية والدينية وانتماءاتهم ووضعهم ونفوذهم داخل بلدانهم وعلاقتهم بطهران. ومع ذلك، فهم جميعًا جهات فاعلة غير حكومية تلقت مستوى معينًا من الدعم من الجمهورية الإسلامية - تنظيميًا أو ماليًا أو سياسيًا أو عسكريًا. لذلك، فإن شبكة التهديد الإيراني تشمل وكلاء وشركاء إيرانيين. إن شبكة التهديد الإيراني ليس مجرد نظام محوري مع وجود إيران في المركز. بدلاً من ذلك، يتفاعل أعضاء مختلفون من هذه الشبكة أيضًا مع حزب الله اللبناني، الوكيل الأكثر ثقة وقدرة لإيران، والذي يوجد في طليعة العديد من هذه التفاعلات. ومع ذلك، تظل ITN شبكة فضفاضة تدعمها إيران.

بقيادة فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإسلامي (IRGC-QF) ووزارة المخابرات والأمن (MOIS)، تتكون "شبكة التهديد الإيراني" من تحالف من الوكلاء والوكلاء والشركاء مثل حزب الله وحماس والعراق. مسلحون شيعة من بين آخرين. تمول إيران وتدرب وتجهز هذه المنظمات الإرهابية، كليًا أو جزئيًا، لاستخدامها في الهجمات في جميع أنحاء العالم. شبكة التهديد السرية هذه تزعزع استقرار البلدان في جميع أنحاء الشرق الأوسط وتهدد الأمن الإقليمي. (شيرمان، 2013 إيران هي الدولة الراعية الأولى في العالم للإرهاب، والتي تستخدمها كأداة استراتيجية لسياستها الخارجية. بقيادة فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإسلامي (IRGC-QF) ووزارة المخابرات والأمن (MOIS)، تتألف "شبكة التهديد الإيراني" من تحالف من الوكلاء والوكلاء

والشركاء مثل حزب الله وحماس والمقاتلين الشيعة العراقيين، من بين آخرين. وتمول إيران وتدرب وتجهز هذه المنظمات الإرهابية، كليًا أو جزئيً، تستخدم في الهجمات في جميع أنحاء العالم. تعمل شبكة التهديد السرية هذه على زعزعة استقرار البلدان في جميع أنحاء الشرق الأوسط وتهدد الأمن الإقليمي.

أهمية شبكة التهديد الإيراني

بدون فهم واضح لشبكة التهديد الإيرانية ونطاقها، لا تستطيع الولايات المتحدة وضع استراتيجية متماسكة لمواجهة تهديدها. منذ أن اشتبك جيش الولايات المتحدة وشبكة التهديد بشكل مباشر في أواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين في العراق، أصبحت الشبكة قوة أكبر وأكثر قدرة على الحركة. مع انتشار هذه القوة في سوريا، أصبحت شبكة التهديد الإيراني أيضًا سريعة مع انتشار أعضائها خارج حدودهم لدعم حالات الطوارئ في الدول المجاورة أو حتى أبعد من ذلك. ستستمر أنشطة شبكة التهديد في تحدي الولايات المتحدة- والجيش الأمريكي على وجه الخصوص- عندما تنتشر في منطقة القيادة المركزية الأمريكية.

في هذا التقرير، نقوم بتقييم العديد من المؤشرات للعلاقات بين إيران وشبكة تهديدها لتقديم لمحة عامة عن طبيعة وعمق واتساع علاقة إيران مع هؤلاء الشركاء الرئيسيين من غير الدول، والتي نصنفها وفقًا للأهداف الإيرانية.

لماذا تعمل إيران من خلال وكلاء

إذا تم تجريد إيران من قدراتها غير المتكافئة وتكتيكات المنطقة الرمادي، بما في ذلك شبكة التهديد، فإن ميزان القوى في الشرق الأوسط سيكون منحرفًا بشدة ضد طهران. وبهذا المعنى، فإن شبكة التهديد الإيرانية هي التحدي الرئيسي الذي تفرضه إيران على الولايات المتحدة وقواتها المسلحة، ولا سيما الجيش الأمريكي، في المنطقة.

تختار الجمهورية الإسلامية العمل من خلال الوكلاء ومعهم ومن خلالهم للحفاظ على إمكانية الإنكار المعقولة ورفع عتبة تكاليف استجابة الولايات المتحدة. مثلما تستفيد طهران من شبكة تهديداتها، تستفيد الأخيرة من طهران.

على الرغم من أن الارتباط بإيران يمكن أن يؤدي إلى زيادة الضغط العسكري وتكاليف إعادة الشراء، إلا أن الفوائد المتصورة غالبًا ما تفوق تكاليف متلقي الدعم الإيراني. بالنسبة لبعض المجموعات الفردية داخل شبكة التهديد، كان الدعم الإيراني حاسمًا لعملياتهم أو في بعض الحالات، لتأسيسهم. على وجه الخصوص، ساعدت طهران في تعزيز أوراق اعتماد المقاومة لبعض أعضاء شبكة التهديد، وزودتهم بالسلاح والعتاد، وأعاقت جهود مكافحة التمرد أو الجهود العسكرية ضدهم، كما في حالة الحوثيين في اليمن.

بشكل عام، تعد قدرة إيران على استخدام المظالم الحالية لبناء علاقة وضم مجموعات إلى الحظيرة مساهمًا مهمًا في نجاح محاولات النظام لكسب عملاء من غير الدول وهذا يجعل شبكة التهديدات مشكلة دائمة وقوية للولايات المتحدة. لا تستطيع عمليات مكافحة التمرد والإرهاب الأمريكية معالجة المشكلة من تلقاء نفسها. كذلك، فإن الأساليب التي يمكن أن تعالج الأسباب الجذرية للمشكلة- بما في ذلك انعدام الأمن، وانعدام الفرص الاقتصادية، وانتهاكات حقوق الإنسان، واستبعاد وعزل مجتمعات بأكملها- ليست رخيصة ولا سريعة. ومن ثم تحتاج الولايات المتحدة إلى الاستفادة من مجموعة واسعة من الأدوات لتحقيق ذلك للرد على شبكة التهديدات.

من جانبهم، تعترف بعض هذه الجماعات في بعض الأحيان بصلاتهم بطهران.

النهج والبنية

القليل من الدراسات قد فحصت بشكل منهجي عملاء إيران من غير الدول وعلاقتهم بطهران لتحديد القواسم المشتركة الرئيسية لدى شبكة التهديد والسمات الفريدة للعلاقات المحددة داخلها. بدلاً من ذلك، تأخذ معظم الأبحاث إما نظرة شاملة تمامًا على الشبكة (وبالتالي، تتجاهل الفروق الموجودة فيها) أو تقدم نظرة ثاقبة لمجموعة واحدة أو عدد صغير من المجموعات.

مثل هذه الأساليب لا تحدد مخطط شبكات التهديد الإيرانية، ما يترك فجوة في الأدبيات ونقطة عمياء مهمة في موقف الحكومة الأمريكية والجيش الأمريكي لهؤلاء الأعداء.

إن تجميع العديد من المنظمات معًا وتحديد سماتها الفريدة يوفر للولايات المتحدة فهماً أفضل لنقاط القوة والضعف لدى المنظمات، والقيود المفروضة على استراتيجية العميل الإيراني من غير الدول، والاستراتيجيات المحتملة التي يمكن أن تستخدمها الولايات المتحدة لردع هذه الجماعات الوكيلة ومكافحتها وبالتالي طهران.

تطور استراتيجية إيران بالوكالة

كانت المهمة الرئيسية الأولى لمكتب حركات التحرير هي تأسيس أسس ITN من خلال المساعدة في تنظيم الشيعة في البحرين والعراق ولبنان والمملكة العربية السعودية لإنشاء حصن ضد الحكومات المدعومة من الولايات المتحدة وإسرائيل في المنطقة.

من بين الجماعات التي تم إنشاؤها خلال العقد الأول بعد الثورة حزب الله في لبنان، ومنظمة بدر في العراق، وحزب الله الحجاز الأقل نجاحًا في المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين.

توسعت شبكة التهديد الإيراني من بضع مجموعات في العراق ولبنان إلى ما يقرب من اثنتي عشرة مجموعة في عام 2019. اليوم، الحرس الثوري الإيراني مسؤول بشكل أساسي عن التنسيق مع الشبكة بشكل رئيسي من خلال فرعه الخاص، فيلق القدس، إذ تم تكليفه بدعم أعضاء شبكة التهديد منذ أوائل التسعينيات.

تعمل الجمهورية الإسلامية الآن على ترسيخ الجماعات المحلية مع التأكيد على قدرتها على التحرك عبر الحدود. وبعيدًا عن تسليط الضوء على التوافق الأيديولوجي أو الاعتماد على طهران، يسعى النظام إلى الحصول على مجموعة متنوعة من الشركاء غير الحكوميين، مع اختلاف الأيديولوجيات والهويات ودرجات السيطرة والاعتماد على الدعم الإيراني. يتم التعبير عن هذه الاستراتيجية من خلال أربعة نماذج للعلاقات بين العميل والمستفيد، والتي سيتم مناقشتها في القسم التالي وتوضيحها في الشكل.

نماذج العلاقات بين العميل والدولة

طورت الجمهورية الإسلامية تدريجياً إستراتيجية شاملة للعملاء من غير الدول على أساس أربعة نماذج، والتي تم دمجها في إستراتيجية المنطقة الرمادية. تتجنب إيران اتباع نهج موحد تجاه عملائها من غير الدول، وتتبنى المرونة التي توفرها مناهجها المختلفة تجاه هؤلاء الشركاء. هذه النماذج، التي يمكن تقسيمها إلى أربع فئات - المستهدفون، الردع، التثبيت، المؤثرون - تدور حول أهداف إيرانية مختلفة وكيف تتناسب المجموعات معها حاليًا. قد تكون المجموعات في عدة فئات في وقت واحد أو تتحرك فيما بينها مع تغير المشهد الدولي والإقليمي وتغيير إيران لأهدافها.

المستهدفون: مواجهة الوجود الأمريكي المتقدم

الهدف الأساسي للفئة الأولى من شبكة التهديد هو تقويض الوجود الأمريكي المتقدم في المنطقة من خلال زيادة تكاليف الحفاظ على الولايات المتحدة. تضم كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق حاليًا المستهدفين، جاء إدراج هذه المجموعات في الشبكة نتيجة ظروف معينة نشأت عن الغزو الأمريكي للعراق عام 2003. على وجه الخصوص، أدى تمركز القوات الأمريكية في العراق في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين إلى خلق فرصة مستهدفة لكتائب حزب الله وعصائب أهل الحق، التي عارضت احتلال بلادهم وسعت إلى إنهائه من خلال الضغط العسكري. منذ ذلك الحين، عمل العراق كمنطقة غنية لإيران لتطوير شبكتها من الحلفاء غير الحكوميين والمسرح الذي كانت فيه أكثر ميلًا لاستهداف القوات الأمريكية من خلال وكلائها.

تتمتع عصائب أهل الحق وكتائب حزب الله بمستويات عالية من الاعتماد على إيران، والتي بدورها تمارس سيطرتها بشكل كبير عليهما. ومع ذلك، مع انتقال هذه الجماعات من التمرد إلى عالم السياسة (نوقش لاحقًا في هذا الفصل في قسم "المؤثرون: التأثير في السياسة)، يبدو أن إيران تفقد بعضًا من سيطرتها عليهما وتبحث عن مجموعات جديدة يمكنها مهمتها وكبح جماحها. اللازمة لتقويض الوجود الأمريكي في المنطقة. وذلك لأن طهران تحتاج إلى تحكم وسيطرة كبيرين على المجموعات في هذه الفئة للتنقل وتحقيق التوازن بين مقتضيات ردع ومضايقة الولايات المتحدة. إذا استهدف الوكلاء الأمريكيين دون موافقة إيرانية أو ضوء أخضر، فقد يطلقون سلسلة من الأحداث التي تنطوي على مواجهة أمريكية إيرانية غير مرغوب فيها. وبالمثل، من أجل الردع الفعال، تحتاج الجمهورية الإسلامية إلى أن تكون قادرة على تكليف هؤلاء الوكلاء برفع تكاليف الإجراءات الأمريكية عند الحاجة. نتيجة لذلك، مع انخفاض مستوى القيادة الإيرانية على هؤلاء الوكلاء، قد تجد طهران نفسها في موقف يتعيّن عليها تجديد صفوفها بكيانات جديدة.

في الوقت الحالي، تعتبر عصائب أهل الحق وكتائب حزب الله أهم الجماعات ضمن هذه الفئة، على الرغم من أن كلاهما يندمج بشكل متزايد في السياسة العراقية وقوات الأمن.

ومن بين المشاركين الجدد حركة حزب الله النجباء، وهي نفسها منشقة عن عصائب أهل الحق. تميز حزب الله النجباء بأنه واحد من أول مجموعات الميليشيات العراقية التي تقاتل نيابة عن نظام الأسد السوري، بما في ذلك نشر المقاتلين في مناطق بعيدة عن الحدود العراقية (على سبيل المثال، حلب). ساعدت إيران في بناء هذه المجموعات من الألف إلى الياء، أولاً من خلال لعب دور حاسم في تنظيم الشيعة في جوارها ثم بعد ذلك من خلال المساعدة في إنشاء هذه الجماعات رسميًا.

اليوم، تمارس طهران تأثيرًا كبيرًا على عملية صنع القرار في الجماعات نظرًا للعلاقة الخاصة التي تربطها بإيران، ويرجع ذلك جزئيًا إلى الدور الفعال الذي لعبه الإيرانيون في تأسيسها. هؤلاء العملاء لديهم أيضًا علاقات اقتصادية وثيقة ويعتمدون بشكل كبير على طهران من أجل الموارد. على الرغم من أن مصطلح "الوكيل" الشائع الاستخدام لا يعكس الفروق الدقيقة في علاقة إيران بكل من هذه المجموعات، إلا أن هذه الفئة من العملاء غير الحكوميين ربما تكون الأنسب لهذا الوصف. ومع ذلك، نظرًا لأن هذه المجموعات تدمج الأنظمة السياسية في بلدانها، فقد تصبح أقل فائدة لإيران في ردع ومضايقة الولايات المتحدة. قد تحتاج إيران بعد ذلك إلى تجديد صفوف هذه الفئة بقوات أكثر اعتمادًا وولاءً.

الردع: ردع ومضايقة الخصوم الإقليميين

الردع هو الفئة الثانية من أعضاء شبكة التهديد الإيرانية ويتألف من مجموعات تركز بشكل أساسي على ردع ومضايقة خصوم إيران الإقليميين، بما في ذلك حزب الله اللبناني، ومنظمة بدر، والحوثيين، وحماس، والجهاد الإسلامي في فلسطين. هذه الفئة هي أيضًا الأكبر والأكثر تنوعًا. وذلك لأن التركيز الرئيسي لإيران ينصب على مواجهة الخصوم الإقليميين لخلق توازن ملائم للقوى. ولتحقيق هذه الغاية، يتعاون مع مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة غير الحكومية، بعضها متحالف بشكل وثيق مع الجمهورية الإسلامية من الناحية الدينية والأيديولوجية بينما لا يشترك البعض الآخر في أي شيء سوى خصم مشترك. أعضاء هذه الفئة لديهم مستويات مختلفة من الاعتماد على إيران، ومستويات القيادة في طهران تختلف ضمن هذه المجموعة. إن وجود بعض هذه المجموعات في دول متجاورة، في العراق وسوريا ولبنان، يوفر وسيلة ملائمة لزيادة العمق الاستراتيجي الإيراني ويسهل على القوات الإيرانية تقديم الدعم اللوجستي لوكلائها على طول الطريق إلى لبنان.

اهتمام إيران بالقضية الفلسطينية أسفر عن نتائج أكثر تعقيدا وتحركه ثلاثة اعتبارات. أولاً، لأن القضية الفلسطينية هي المحور التاريخي "للمقاومة" في العالمين العربي والإسلامي، احتاجت إيران إلى إظهار التزام كافٍ بالقضية لتعزيز أوراق اعتمادها في المقاومة. ثانيًا، في وقت تأسيس الجمهورية الإسلامية، كانت سوريا (المتاخمة لإسرائيل وفلسطين) الدولة العربية الوحيدة التي انضمت إلى الجانب الإيراني. كما قامت إيران بتوسيع نفوذها في المناطق العربية المجاورة، أثبتت القضية الفلسطينية أنها نقطة دخول مغرية لطهران. ثالثًا، لكي يُنظر إليها على أنها قوة إقليمية، كانت إيران بحاجة إلى تطوير القدرات للتنافس مع ما تعتبره خصمها الإقليمي الرئيسي- إسرائيل. كل هذا دفع إيران إلى عدم إعطاء الأولوية للاعتبارات الإيديولوجية والهوية من

أجل الشراكة مع الجماعات الفلسطينية العربية السنية. ومع ذلك، فإن مواقف إيران تجاه الجماعات الفلسطينية الرئيسية وسيطرتها عليها (وولاء هذه المجموعات واعتمادها على إيران) تختلف. يعتمد الجهاد الإسلامي في فلسطين نسبيًا على إيران، وبالتالي، فإن مستوى سيطرة طهران على الجهاد الإسلامي في فلسطين أعلى من مستوى حماس.

ولاحظ محلل يمني للحوثيين، أن "إيران ليس لديها مصالح تحميها في اليمن. بل ترى موقعًا أماميًا تعتبره إيران جبهة يمكنها من خلالها استنزاف المملكة العربية السعودية دون الكثير من المخاطر وبتكلفة منخفضة.

المثبتات: استقرار الحلفاء والشركاء

تدين الدرجات المتفاوتة للسيطرة في فئة المثبتات إلى تنوع كل مجموعة، وتحديد أولويات إيران النسبية للمسرح أو البلد الذي تعمل فيه، والمشهد الأمني الذي يؤدي إلى إنشاء هذه المنظمات أو إضافتها إلى شبكة التهديد الإيرانية. علاوة على ذلك، يمكن لإيران التضحية بسهولة أكبر في سياق مواجهة المنافسين الإقليميين لأنها قد لا تحتاج إلى أن تخطو بحذر في ردع ومضايقة منافسيها الإقليميين كما تفعل الولايات المتحدة، لأن تلك الدول عمومًا تفتقر إلى القدرات أو الإرادة لمواجهة مباشرة كانت الولايات المتحدة وواشنطن بشكل عام مترددين في التدخل لصالحهما. بفضل هذه المجموعة المتنوعة من العملاء، وسعت إيران نفوذها إلى ما هو أبعد مما كان يتصوره الكثيرون. ولأن استثمار طهران في هذه المجموعات يمكن أن يكون مفيدًا، فهي نتاج أرضية خصبة للتدخل الإيراني الناتج عن فراغ السلطة والصراعات، وقد حققت فوائد مع خفض تكاليف التدخل بالنسبة لطهران.

على سبيل المثال، سمح دعم طهران للحوثيين للبلاد بعرقلة المملكة العربية السعودية وحلفائها في حرب لا نهاية لها، مما أدى إلى انقسامات بين الرياض وداعمها العسكري الرئيسي واشنطن.

تضم هذه الفئة وكلاء يساعدون حاليًا في استقرار الحلفاء الإيرانيين، بما في ذلك فاطميون وزينبيون والاتحاد الوطني الكردستاني.

أتاح الفقر والبطالة ونقص الفرص للنظام وقيادات هؤلاء العملاء غير الحكوميين وسائل لجذب الأفراد للانضمام إلى شبكة التهديد الإيرانية من خلال وعدهم بمستقبل أفضل، بما في ذلك حقوق الإقامة في إيران (ترقية من الحرب- دول ممزقة مثل أفغانستان) والأمن والمزيد من الفرص لعائلاتهم. تستخدم طهران كل هذه الأدوات في مساعيها للتوعية والتجنيد لسكان فاطميون، الذين حرض مقاتلوهم على نشرهم في سوريا بفضل وعود بالمال وحقوق الإقامة في إيران.

تعود علاقة إيران بالأكراد إلى الدولة الإمبراطورية لإيران (كما كانت تُعرف قبل عام 1979). يرتبط الاتحاد الوطني الكردستاني بعلاقات عرقية مع الأكراد الإيرانيين، والتي تستفيد منها طهران، على الرغم من أن العلاقات العرقية في هذه الحالة هي أيضًا مصدر توتر، لأن طهران تخشى منذ فترة طويلة من الانفصالية الكردية. كان الدافع الأساسي وراء العلاقة بين إيران والاتحاد الوطني الكردستاني قبل عام 2003 هو الخصم المشترك، صدام حسين.

منذ سقوطه، شارك الاتحاد الوطني الكردستاني مصالح وأهدافًا أخرى متداخلة مع طهران، والتي تستغلها للحفاظ على استقرار العراق ووحدته- سيكون للعراق المفكك أو الفوضوي تداعيات تبعية على أمن إيران وسلامة أراضيها.

المؤثرون: التأثير في السياسة.

تتكون الفئة الأخيرة، المؤثرون، داخل شبكة التهديد الإيرانية من وكلاء وشركاء إيرانيين تم دمجهم في المؤسسات السياسية والأمنية الرسمية في بلدانهم وتشمل حزب الله اللبناني وكتائب حزب الله في العراق وعصائب أهل الحق ومنظمة بدر.

بالإضافة إلى أنشطتهم المتشددة، أنشأ العديد من هؤلاء الوكلاء أيضًا أجنحة سياسية ناجحة استخدموها كأدوات للمشاركة في السياسة الرسمية. ليس من الواضح ما إذا كانت إيران قد بدأت أو شجعت هذه العملية. ومع ذلك، بدون الرضا الإيراني، من المحتمل ألا تنجح هذه الجماعات في الاندماج بنجاح في السياسة العراقية واللبنانية.

في الواقع، قد تؤدي هذه الخطوة إلى مقايضات لإيران: نظرًا لأن هذه المجموعات أصبحت أكثر رسوخًا في كيانات رسمية، فقد تفقد طهران درجة معينة من سيطرتها مع تقليل هؤلاء الوكلاء اعتمادهم على استقلالهم عن إيران وزيادة استقلالهم عنها. ومع ذلك، يبدو أن إيران ترى أن هذه المقايضات جديرة بالاهتمام. من وجهة نظر النظام، على الرغم من أن تطور هذه المجموعات واندماجها في لاعبين سياسيين رسميين لديه القدرة على الحد من السيطرة الإيرانية، إلا أنها يمكن أن تساعد طهران أيضًا على ترسيخ نفسها في المشهد السياسي والعسكري للدول الرئيسية واكتساب النفوذ هناك والحفاظ عليه. على سبيل المثال، يمتلك كل من حزب الله ومنظمة بدر مقاعد في البرلمان ويسيطران بشكل فعال على الوزارات، مما يمنحهما إمكانية الوصول إلى أموال الدولة لتوسيع شبكة المحسوبية الخاصة بهما.

نظرًا لأن أعضاء الميليشيات الشيعية في العراق أصبحوا أكثر اندماجًا في السياسة العراقية والقوات المسلحة للبلاد، فقد اكتسبت إيران المزيد من الوصول إلى العراق المجاور. لقد منح وجود منظمة بدر في الحكومة

العراقية لطهران العديد من المزايا، بما في ذلك التأثير على العلاقات العسكرية القياسية، والقواعد، والوصول إلى العراق (وهي ميزة مفيدة بشكل خاص بالنظر إلى حرص إيران على الحفاظ على وصول الأراضي إلى لبنان عبر العراق وسوريا لتقليل تكاليف تسهيل الدعم اللوجستي إلى حزب الله اللبناني).

عندما أصدر رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي مرسومًا في 1 يوليو 2019، لدمج الميليشيات الشيعية رسميًا في الجيش الوطني العراقي، قدرت المنافذ الإيرانية القريبة من الحرس الثوري الإيراني أن هذه الخطوة ستكون مفيدة لبلدهم. سيزيد من نفوذ هذه الجماعات، وبالتالي نفوذ إيران في العراق مع السماح للقوات بتأمين التمويل لتوفير مقاتليها وبالتالي تقليل اعتمادهم على إيران للتمويل.

إن درجة وطبيعة الدعم الإيراني للمجموعات التي تشكل هذا التصنيف هو أكثر اتساعًا من ذلك المقدم للآخرين في شبكة التهديد. ويتضمن دعمًا ماليًا أكثر أهمية، وتبادلًا للمعلومات الاستخباراتية، وأسلحة وأنظمة أكثر تقدمًا، وتدريبًا حيث تنتقل هذه الجماعات من الميليشيات المعارضة للسلطات المركزية في بلدانها إلى احتلال مناصب في مؤسساتها السياسية والعسكرية إن درجة وطبيعة الدعم الإيراني للمجموعات التي تشكل هذا التصنيف هو أكثر اتساعًا من ذلك المقدم للآخرين في شبكة التهديد. ويتضمن دعمًا ماليًا أكثر أهمية، وتبادلًا للمعلومات الاستخباراتية، وأسلحة وأنظمة أكثر تقدمًا، وتدريبًا حيث تنتقل هذه الجماعات من الميليشيات المعارضة للسلطات المركزية في بلدانها إلى احتلال مناصب في مؤسساتها السياسية والعسكرية.

نظرًا لأن هذه المجموعات تسعى إلى الاندماج في المؤسسات السياسية والعسكرية في بلدانهم، يجب عليهم تأكيد أنفسهم كلاعبين مستقلين، ولاءهم لبلدهم وليس لقوة أجنبية. وبالتالي، هناك أوقات يتعين فيها على هذه الجماعات التأكيد على استقلالها عن إيران، إما لتجنب الظهور كعملاء أجانب لدوائر محلية أو لأن الاعتراف بالتنسيق الكامل مع إيران سيعرضها لضغط عسكري أكبر من الولايات المتحدة أو إسرائيل. ومن الأمثلة على ذلك الموقف الدقيق لحزب الله من ولاية الفقيه، وهو اختبار بسيط لإخضاعه لسلطته لإيران. لتهدئة الجماهير المحلية التي لن تدعم احترام حزب الله للسيطرة الإيرانية الكاملة ولتخفيف المخاوف من أن حزب الله لديه خطط لفرض هذا النوع من النظام السياسي على لبنان، تتبنى الجماعة العقيدة لكنها تدعي أنها مناسبة فقط إذا كانت الغالبية العظمى من المجتمع.

استنتاج

تعتبر شبكة التهديد الإيرانية في الوقت الحالي- ومن المرجح أن تظل كذلك في المستقبل- وسيلة طهران الأساسية لإبراز القوة وأداة النفوذ المفضلة في المنطقة، بما في ذلك ردع الولايات المتحدة ومواجهتها. مع زيادة الولايات

المتحدة والعديد من شركائها الإقليميين، مثل إسرائيل والإمارات العربية المتحدة، قدراتهم العسكرية التقليدية، ستسعى إيران في نفس الوقت إلى تعزيز قدراتها غير المتكافئة من خلال ITN. بناءً على السلوك الساب، فإن أعضاء ITN - وليس طهران - هم الأكثر احتمالاً لشن هجمات ضد الولايات المتحدة والأهداف العسكرية الشريكة. على سبيل المثال، في سياق التوترات المتزايدة بين الولايات المتحدة وإيران على مدار عام 2019، أبلغت القيادة المركزية الأمريكية عن تزايد تهديد شبكة التهديد الإيرانية ردًا على حملة الضغط الأقصى. ويرجع ذلك إلى رغبة إيران في تجنب التصعيد إلى صراع عسكري تقليدي مع الولايات المتحدة حيث يؤدي دونيتها التقليدية إلى إعاقة قدرتها على الفوز في القتال بشكل كبير. أظهرت التوترات بين الولايات المتحدة وإيران، التي تصاعدت بعد الهجمات على ناقلات النفط التجارية وطائرة أمريكية بدون طيار في يونيو ويوليو 2019، إن شبكة التهديد الإيرانية كانت بمثابة أقوى رادع منفرد تمتلكه طهران ضد الولايات المتحدة. وقد سلطت الأحداث الأخيرة الضوء على أهمية هذه الأداة في حقيبة الأدوات الإيرانية. إن فهم طبيعة واتساع وعمق علاقة إيران مع مجموعات مختلفة داخل شبكة تهديداتها سيكون مفيدًا في مساعدة الجيش الأمريكي والحكومة الأمريكية الأوسع على الرد على استفزازات وهجمات تلك الشبكة.

في وقت كتابة هذا التقرير، كان وجود القوات الأمريكية في المنطقة كبيرًا، حتى في ظل انخفاض البصمة في سوريا. ما يقرب من 15000 من أفراد الجيش النشط و 18000 احتياطي في الجيش وموظف مدني، من غير العسكريين (بما في ذلك 28000 من أفراد البحرية)، وما يقرب من 50000 متعاقد منتشرون في جميع أنحاء منطقة القيادة المركزية الأمريكية. علاوة على ذلك، تتمتع الولايات المتحدة بإمكانية الوصول إلى العديد من المنشآت العسكرية في الشرق الأوسط (بما في ذلك قواعد الجيش الأمريكي ومستودعات الأسلحة في الكويت وقطر، بالإضافة إلى مواقع صواريخ باتريوت في جميع أنحاء المنطقة). إن الوجود الأمريكي المتقدم في الشرق الأوسط سيف ذو حدين. فمن ناحية، يطمئن الشركاء ويردع الخصوم ويقلل وقت الاستجابة للطوارئ. ومع ذلك، فإنه يقدم أيضًا أهدافًا للخصوم. إن وجود البنية التحتية الحيوية للطاقة وممرات الشحن البحري الحيوية للتجارة الدولية هي أيضًا أهداف مغرية للأنشطة الإيرانية الخبيثة.

تُظهر الاستفزازات الإيرانية الأخيرة في مضيق هرمز والخليج العربي، والمخاطر التي تتعرض لها مصالح الولايات المتحدة وأفرادها وقواتها في العراق التي حددتها وزارة الخارجية، مدى ضعف الأصول الأمريكية في المنطقة في حالة وجود- المواجهة الإيرانية أو حتى التوترات المتزايدة بين البلدين- وهو خطر يرتبط في الغالب بوكلاء إيران. قد يشير نجاح حزب الله اللبناني إلى أن المجموعة هي النموذج المثالي لطهران لما يجب أن يبدو عليه عملاؤها من غير الدول وأن إيران تسعى جاهدة لتشكيل أعضاء من شبكة تهديداتها آخرين بهذا

الشكل. لا توجد مؤشرات واضحة على أن هذا هو بالفعل ما تسعى إيران إلى تحقيقه مع أعضاء ITN الآخرين على المدى الطويل. ومع ذلك، فإن إلقاء نظرة فاحصة على شبكة التهديد، مع الانتباه إلى أوجه التشابه والاختلاف بين المجموعات، يشير إلى أن إيران يمكن أن تحقق العديد، إن لم يكن كل أهدافها دون تشكيل أعضاء شبكة التهديد الآخرين في صورة حزب الله اللبناني. يشير تحليلنا إلى أن إيران لديها حاليًا نماذج مختلفة من شبكة التهديد الإيرانية في سياقات مختلفة، والتي قد تكون اعترافًا بالالتزامات المحتملة التي يمكن أن تنشأ عن طريق تطوير كل عضو في الشبكة إلى منظمة شبيهة بـ حزب الله في لبنان. تدرك طهران أن ما يصلح في دولة ذات أغلبية من الشيعة الإثني عشرية قد لا ينجح في دولة تفتقر فيها إليهم.

وبالمثل، تدرك طهران أن لها مصالح إستراتيجية في الدول المجاورة تختلف عن مصالحها البعيدة. وعندما تفتقر طهران إلى شريك غير حكومي يشاركها ايديولوجيتها، فإنها مرنة بما يكفي للمشاركة على أساس "عدو عدوي صديقي". عندما يقترن ذلك بالفوائد التي تعود على إيران من الحفاظ على مسافة معقولة من تصرفات بعض المجموعات (لا سيما تلك التي تمتلك القليل من السيطرة عليها، فإن الأسباب الموضحة أعلاه توفر أسبابًا واضحة لعدم استخدام شبكة التهديد نهجًا يناسب الجميع. نتيجة لذلك، في حين أن هجومًا محتملًا من قبل الفئة الثانية قد لا يتم بالضرورة بموافقة إيرانية، فمن المرجح أن يكون الضوء الأخضر من الجمهورية الإسلامية أمرًا بالغ الأهمية لعمليات التصنيف الأول ضد القوات الأمريكية.

يجب على الحكومة الأمريكية والجيش الأمريكي صياغة ردود محددة على كل فئة من المجموعات داخل شبكة التهديد الإيرانية.

تم تصميم الأهداف لمواجهة الوجود الأمريكي في المنطقة من خلال زيادة تكلفة الانتشار الأمامي للولايات المتحدة. إن وجود القوة الأمريكية في المنطقة هو رادع مفيد لإيران وسلك تعثر محتمل إذا كانت إيران أو أي من أعضاء شبكة التهديد الإيرانية يسعون إلى إكراه أو زعزعة استقرار حلفاء الولايات المتحدة وشركائها. ومع ذلك، فإنه يوفر أيضًا لأعضاء الشبكة أهدافًا وفرصًا محتملة، مثل الأفراد الأمريكيين المتبقين في العراق أو الأصول الجوية والبحرية التي تم نشرها مؤخرًا في منطقة الخليج.

بالإضافة إلى ذلك، نظرًا لأن هذه الجماعات هي أيضًا جزء من المؤثرين بحكم اندماجها في السياسة العراقية، فإنها تجعل الأمر أكثر تعقيدًا بالنسبة للولايات المتحدة للرد عليها عسكريًا بشكل فعال. إن اندماجهم في الدولة، وفي بعض الحالات، في القوات العسكرية والأجهزة الأمنية في هذه البلدان يخلق خطرًا يتمثل في أن الجيش الأمريكي قد يعزز هذه الجماعات عن غير قصد من خلال أنشطة التعاون الأمني. لذلك، يجب على الجيش

الأمريكي التأكد من أن جميع أنشطة قد تم فحصها بشكل صحيح لضمان عدم تدريب الجيش بطريق الخطأ، على سبيل المثال، ميليشيات عصائب أهل الحق أو كتائب حزب الله التي تشكل جزءًا من قوات الحشد الشعبي التي تم دمجها في قوات الأمن العراقية. تحظر قوانين ليهي على الحكومة الأمريكية تخصيص مساعدات لقوات الأمن الأجنبية التي يعتقد بشكل موثوق أنها متورطة في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان (وزارة الخارجية الأمريكية، غير مؤرخ).

من المرجح أن تواجه الولايات المتحدة وشركاؤها توترات مع الردع، الذين يسعون إلى صقل أوراق اعتمادهم في المقاومة وترسيخ أنفسهم كلاعبين في بلدانهم. سوف تتطلع العديد من مجموعات الردع هذه إلى الاستفادة من تدخلها الناجح في سوريا.

من المرجح أيضاً أن يواجه حلفاء الولايات المتحدة وشركاؤها التخريب من هذه الجماعات أثناء سعيهم لإثارة عدم الاستقرار. ومع ذلك، تركز هذه المجموعات في الغالب على الخصوم الإقليميين، وبالتالي لا تشكل تهديدًا مباشرًا للوطن الأمريكي. يجب على الجيش الأمريكي أن يواصل تعزيز العلاقات العسكرية في المنطقة لنقل الالتزام الأمريكي بأمن الشريك وبناء قدرة هؤلاء الشركاء لمواجهة هذا التهديد الداخلي. على الرغم من أن معظم شركاء الولايات المتحدة في المنطقة يركزون على تعزيز قواتهم التقليدية، والتي قد لا تلعب دورًا كبيرًا في مواجهة التهديد غير المتكافئ الذي يمثله أحد أعضاء شبكة التهديد، فإن التدريبات المشتركة توفر استعراضًا للقوة- وغالبًا ما تضيف كبحًا للطموحات الإيرانية وشبكتها. قد يسعى الجيش الأمريكي إلى تعزيز القدرات الدفاعية الجوية والصاروخية للشركاء على وجه الخصوص، بالنظر إلى أن العديد من هذه الجماعات شنت هجمات صاروخية وطائرات بدون طيار ضدهم، كما في حالة حزب الله في لبنان ضد إسرائيل، والحوثيين ضد المملكة العربية السعودية. أعضاء شبكة التهديد الإيرانية الذين يشكلون الفئتين الثانية والثالثة ليسوا تهديدات استراتيجية للولايات المتحدة والجيش الأمريكي. يركزون في الغالب على القضايا المحلية والإقليمية. لبعض هذه المجموعات تاريخ طويل من التعاون مع الولايات المتحدة والجيش الأمريكي، مثل الاتحاد الوطني الكردستاني. يشكل البعض الآخر تحديًا لحلفاء الولايات المتحدة وشركائها في المنطقة، لكنهم لا يهددون الولايات المتحدة، كما أن تظلماتهم محلية في الغالب.

لذلك، يجب على الجيش الأمريكي مواصلة بذل الجهود لبناء قدرة الشركاء الإقليميين، لتمكين الدول الشريكة من تحمل المسؤولية عن أمنها بتكلفة أقل للولايات المتحدة. ومع ذلك، يجب على الجيش الأمريكي توخي الحذر بشأن المخاطر التي قد تصاحب ذلك، لأن بناء قدرة عسكرية مستقلة يعني أن الشركاء الإقليميين يمكنهم استخدام هذه القدرة كما يرون مناسبًا- بما في ذلك ضد مجموعات شبكة التهديد الإيرانية، كما يتضح من الإجراءات

السعودية والإماراتية ضد الحوثيون في اليمن، والضربات الجوية الإسرائيلية ضد حزب الله اللبناني في سوريا . علاوة على ذلك، يمكن لإيران أن تفسر بشكل سلبي زيادة جهود بناء قدرات شركاء الجيش الأمريكي على أنها قلب ميزان القوى بعيدًا عن مصلحتها، والرد بزيادة السلوك الخبيث.

على الرغم من أن عوامل التثبيت تركز على دعم حلفاء إيران في المنطقة، فمن المحتمل أنهم قد يسعون إلى تحدي الوجود الأمريكي في المنطقة لدعم الحلفاء الإيرانيين - لا سيما في سوريا. أنشأت إيران، فاطميون وزينبيون في سياق محدد، ومع ذلك، فقد تستفيد منهم أيضًا في مسارح أخرى في المستقبل. في هذه الحالة، من المهم للغاية لمحللي استخبارات الجيش الأمريكي تحديد المؤشرات والتحذيرات الحرجة التي قد تشير إلى متى قد تسعى هذه الجماعات لمهاجمة القوات الأمريكية. على سبيل المثال، نظرًا لأن مثل هذه المجموعات تعمل في مكان قريب، فإن قوات الجيش الأمريكي الموجودة في التنف، سوريا، ستكون مثل هذه المجموعات مهمة لتحديد متى وكيف يتم تعزيز حماية القوات الأمريكية. أصبحت المجموعات في المؤثرين الآن جزءًا لا يتجزأ من النظامين السياسيين العراقي واللبناني بحيث يمكن للتصعيد معهم أن يزعزع استقرار هذين البلدين.

النتائج الرئيسية

•شبكة التهديد الإيراني هي قوة هائلة من عشرات الآلاف من المقاتلين

•صنف المؤلفون الفئات الأربع للمجموعات داخل شبكة المعلومات الدولية التي ظهرت من تحليلهم لشبكة العملاء الإيرانية غير الحكومية من خلال الأهداف التي تسعى طهران لتحقيقها: المستهدفون والرادعون والمثبتون والمؤثرون.

•تم تصميم أجهزة الاستهداف لزيادة تكاليف الحفاظ على الوجود الأمريكي في المستقبل. الهدف الأساسي الذي تسعى إليه إيران في دعم هذه الجماعات يكمن في الاستفادة منها لردع ومضايقة القوات الأمريكية في المنطقة.

•الردع هم الجماعات التي تزرعها طهران في المقام الأول لردع المنافسين الإقليميين وفرض تكاليف عليهم. ومن بين هؤلاء المنافسين إسرائيل والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

•عوامل الاستقرار هي مجموعات تستخدم لتحقيق الاستقرار في حلفاء إيران، مثل سوريا.

•المؤثرون هم الجماعات التي تسمح لطهران بتوسيع نفوذها داخل الدول.

شبكة التهديد الإيرانية هي أقوى رادع لدى طهران ضد الولايات المتحدة:

•تعتبر شبكة التهديد في الوقت الحاضر - ومن المرجح أن تظل كذلك في المستقبل - وسيلة طهران الأساسية لإبراز القوة والأداة المفضلة للتأثير في الشرق الأوسط.

•من المرجح أن يشن أعضاء شبكة التهديد - وليس طهران - هجمات ضد الولايات المتحدة وأهداف أخرى.

•تشكل الشبكة معضلة أوسع للولايات المتحدة، لأن التوترات المتصاعدة بين الولايات المتحدة وإيران تطلبت من الولايات المتحدة زيادة وضعها في الشرق الأوسط وتقليل مواردها للأولويات الدفاعية الأمريكية الأخرى.

•من المهم أن تتبنى حكومة الولايات المتحدة نهجًا متعدد الأبعاد لمواجهة استخدام إيران للناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات لتقويض المصالح الأمريكية أو إلحاق الضرر المحتمل بالعسكريين والمدنيين الأمريكيين.

التوصيات:

•يجب على الحكومة الأمريكية والجيش الأمريكي صياغة ردود محددة على كل فئة ضمن شبكة التهديد الإيرانية بدلاً من نهج عام لمكافحتها، مع الاعتراف بنقاط الضعف المختلفة، وأدوات النفوذ، والعلاقات مع إيران لمواجهة شبكة التهديد بشكل أفضل.

•لأن الهدف مصمم لمواجهة الوجود الأمريكي - وبالتالي تأثير الولايات المتحدة - في الشرق الأوسط، فإنه يشكل أكبر تهديد من قبل شبكة التهديد للولايات المتحدة. تطورت هذه المجموعات إلى مجموعات هجينة تم دمجها الآن في النظام السياسي العراقي وقوات الأمن. يجب أن يكون الجيش الأمريكي حريصًا على تجنب أنشطة التعاون الأمني غير المقصودة مع هذه الجماعات.

•لا تشكل أجهزة الردع تهديدات مباشرة للوطن الأمريكي والجيش الأمريكي، ولكنها تشكل تهديدًا للشركاء الإقليميين. لذلك، فإن جهود الجيش الأمريكي لبناء قدرة الشركاء لتمكين شركاء الولايات المتحدة الإقليميين من أن يكونوا مسؤولين عن أمنهم أمر ضروري.

•من المرجح أن يتحدى بعض أعضاء المثبتات الوجود الأمريكي في المنطقة وهم يسعون لتحقيق الاستقرار في الحلفاء الإيرانيين. لذلك، يجب على الجيش الأمريكي تحديد الإشارات الحاسمة عندما تسعى هذه المجموعات إلى اتخاذ إجراءات ضد الأسهم الأمريكية لتعزيز حماية القوة.

•من المرجح أن يستمر المؤثرون في متابعة الأنشطة العنيفة في الشرق الأوسط وجنوب آسيا لتقويض الاستقرار وتقوية نفوذهم في بلدانهم. لتثبيط طموحاتهم، يجب على الجيش الأمريكي الاستمرار في تعزيز العلاقات العسكرية مع الشركاء الرئيسيين في المنطقة لإرسال رسالة ردع وبناء قدرات الشركاء لمواجهة وكلاء إيران.

تمت رعاية البحث الموصوف في هذا التقرير من قبل جيش الولايات المتحدة وتم إجراؤه بواسطة برنامج الاستراتيجية والعقيدة والموارد داخل RAND Arroy" center"